

بيتوكا: — يمكن له أن يكون متواطئاً معه، أعني مع البحار، فهو الذي سيأتي بالمفاجأة.

غابو: — ولكن البحار — في النسخة الأصلية على الأقل — ليس هو الراوي. فهو سيدخل فجأة في قصة لها حيثياتها. ففتاة الصورة هي التي تعرف في تلك اللحظة ما الذي يحدث. ولهذا يجب علينا أن نتساءل: ما هي وجهة نظر الراوي؟ ومن خلال من سنقوم برواية القصة؟

بيتوكا: — يمكن للسيناريو أن يبدأ به [البحار]. لا شيء يمنع أن يكون هو من يكتشف الفتاة في الميناء.

غابو: — سيكون فيلماً آخر. ولماذا سنفضل هذه البداية على الأخرى؟ ليس هناك أي مبرر. يمكن لأحدنا أن يفعل ما يشاء ولكن شريطة البقاء مع بدايتين. أنا لا أقول إنه ليست هناك احتمالات أخرى، ولكننا إذا أردنا التقدم، فعلينا أن نحسم الأمر. أنا أقترح أن نلتزم بالفكرة الأصلية: هناك سفينة راسية، بعض البحارة ينزلون إلى البر، ثم فتاة تحمل صورة وتجذ الشخص الذي تحتاج إليه... ولنترك الآن مسألة البداية أو النهاية الحاسمة دون تحديد، فهي ترتبط بنوع آخر من المشاكل: هل تبدأ القصة هناك أم تنتهي؟

إغناثيو: — الجدة لا تريد توزيع ثروتها ما لم يكن أفراد أسرتها، ومعهم الحفيد المحبوب، حاضرين. والفتاة والآخرون يعرفون أنها تموت.

بيتوكا: — أما الجدة، فلا تعرف.

غابو: — بل تعرف، ولكنها تنظاهر بأنها لا تعتقد ذلك.

إغناثيو: — وعندما يخبرونها بأن الحفيد قد وصل، تقرر الجدة إعلان وصيتها: كل ثروتها تتركها له. ولسبب غريب يتحول المحتال إلى الوريث